

أضواء البيان

@ 388 تعالى : { وَقَدْ مَنَّآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ
هَبَاءً مَّنْثُورًا } . . .
وقوله تعالى : { مَّثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ
اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ } . . .
وقوله تعالى : { وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ
الطَّمْثُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا } . . .
وقوله تعالى : { أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآلَةِ خِرَةٌ إِلَّا النَّارُ
وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } إلى غير ذلك من
الآيات . قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ } . قد قدمنا كثيرا جدا من الآيات المماثلة له قريبا في
جملة كلامنا الطويل على قوله تعالى { أُولَٰئِكَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ } . قوله
تعالى : { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا
وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ } . ما تضمنته هذه الآية الكريمة من أن
من مات على الكفر لن يغفر له ، لأن النار وجبت له بموته على الكفر ، جاء موضحا في
آيات آخر من كتاب الله . . .
كقوله تعالى { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبِلَ
مِنْهُمْ أَحَدُهُمْ مِّلًّا } الآية رَضِ ذَهَبًا وَلَوْ أَفْتَدَىٰ بِهِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ } . . .
وقوله تعالى { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ
عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ خَالِدِينَ فِيهَا
لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ } . . .
وقوله تعالى : { وَلَا الَّذِينَ يَمْوَتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا
لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا } . . .
وقوله تعالى { وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ
فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآلَةِ خِرَةٌ وَأُولَٰئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } . قوله تعالى : { فَلَا تَهِنُوا
وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْآسِفُونَ وَاللَّهُ مُعَذِّبُكُمْ وَلَنْ

يَتَذَكَّرُ كُمْ ° أَعْمَالَكُمْ ° { .